الطاف او خاص بعضه الزوجين فركها وفركه كسمع فرحا ولكنصر شاذ
فركا وفركا وفروكا فهي فارك وفروك ورجل مفرك يبغضه النساء
ومفركة يبغضها الرجال قلت وعلى الفولية الأخيرة كان القياس
أن يلحقها التأنيث ~~~ لمشاركته لمحومه إلا أن يقال
هو على النسب أي ذات فرك كما قالوا امرأة عاشقة وهذا القول
المختار فيما صرح به أوصاف المؤنث من المواضع كما يأتي تحقيقه
في محله وفي هذا البيت الالتزام قوله

وقد شركت رجلا مسيكا　　أشركه كنت له شريكا
تقول في مصدر هذا الشرك　　كمثل ما قد قلت قبل الفرك

يقال شركت زيدا أشركه بكسر الماضي وفتح المستقبل كعلم إذا　　شركت
صرت شريكك في أمر فهو شريك وجمعه شركاء وأشراك
والأنثى شريكة وجمعها شرائك قال معناه في القاموس ونظره
الجوهري بشريف وشرفاء وأشراف وصرح به غير واحد من
الأئمة قلت ينبغي أن يجعل الأشراك جمعا لشرك بالكسر
كحزب وأحزاب لصحته سماعا وموافقته القياس بخلاف　　جمع فعيل على أفعال قليل غير مقيس
فعيل فإن جمعه على أفعال قليل غير مقيس كما صرحوا به ~~~
ورجلا مفعول شركت وقوله مسيكا صفته والمسيك كأمير
وسكيت البخيل ويقال فيه مسكة كهمزة . والمسك كعنق وفيه　　المسك
إمساك ومسكة بالضم وبضمتين وكسحاب وسحابة وكتاب
وكتابة بخل وقوله صرت له شريكا غني عنه للشرح لظهوره وقوله
على مصدر شريك تقول تقول في مصدر هذا أي شرك
الشرك بالكسر كالعلم مصدر علم ونظره بالفرك السابقة من فرك
في الأفصح والشرك والفرك بالرفع على الحكاية مفعول وكلمة
وفي المصدر الخ بالنصب لأنه قصد لفظها والله أعلم
يقال في مصدره أيضا الشركة بالكسر والضم كما في القاموس

قلت

قلت وظاهر النظم وأصله والجمهور أن الشرك بالكسر هو المصدر
الأصلي وليس مخففا من شيء وهو الذي أطبقوا عليه وصرح
به الجوهري والفيروزابادي والزبيدي وابن فارس وابن
القوطية وغيرهم وقالت جماعة من المحققين إن أصل الشرك
بفتح الشين وكسر الراء كالضحك واللعب وكذلك الشركة كالفرحة
ثم خفف المصدر بكسر الأول وسكون الثاني ثم غلب استعمال المخفف
وترك الأصل نقله الإمام إسماعيل بن هبة الله الموصلي في شرحه
لألفاظ المهذب ونص عليه صاحب المحكم وصرح به ابن القطاع
في تصانيفه والله أعلم . ثم استعمال الشرك بالكسر هو
الأفصح كما في النظم وأصله وعليه اقتصر الجماعة وحكى القاضي
عياض فيه أشرك رباعيا أيضا وهو غريب وفي البيت الأخير الالتزام
قوله **وقد صدقت وبررت يا أخي　　كان لهذا مثل كما أخي**

صدقته　　أقول الظاهر أن صدقت إنما كسر لأجل المزاوجة والمراعاة
لبررت والمحافظة على الموازنة كما قالوا حدث بالضم لمزاوجة قدم
والأصل حدث بالفتح كنصر وقد نطقت العرب بمثله ألفاظا غير تحت
ضابط عند الازدواج وورد إلى آخره وليس عنه الانفراد
كالغدايا والعشايا ونحوهما مما يطول ذكره والأصح أن فيه
لغة واحدة وهي فتح الماضي وضم المستقبل كنصر فقط فإذا
انفرد عن بر وجب رده إلى أصله وكان على الناظم ومتبوعه
التنبيه على ~~~ هذا لأن كسر صدق وليس لغة
أصلا فضلا عن كونه ~~~ فصيحا غير أن ما أشرنا إليه ربما
يشهد له قوله كان لهذا مثل يعني أن هاتين الفعلين لم
تجئ إلا مزدوجين متلازمين فصارا بسبب تلازمهما
وعدم انفكاكهما غالبا كالمثل الذي لا يتغير وإن كان فيه مخالفة
قياس أو قاعدة وقوله وبررت فيه لغتان أجودهما وهي الفصحى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)